لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة
الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها
ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما
يكون لآفة قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير
فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف
ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين
الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا
كان من عين واحد فهو اردا لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتغال الدماغ يكون الى
حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتغال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون
التجفيف اقل لا محالة فتسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يتالم حاسة البصر وتتلاشى الروح لضعفها
بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق
الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفية واحتراقه فيسيل الدم ح الى الانف
لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام اول لجذب المادة
ودفعها من الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة
على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شي من المواد الفاسدة قويت الطبيعة
على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شيرخشت
الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع
الخل ودهن الورد وماء الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه
وباللخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات

البارده

البارده الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة
قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض مع تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض
عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها لوجوه
احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها
ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة
المرض على حالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف
الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة تعبر
تحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والامزورة من الشعير والماش
المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي
به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه
نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته
شدة الحرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها
اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة وقلتها ولطافتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار
الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في احجارها
وفي الصيف تتحرك دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت
الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فتخف عليها الحركات والصفراء
ايضا خفيفة على القوة لا تضعفها عن حمل الاعضاء لقلتها والهذيان والغضب وهو كيفية
نفسانية تصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها وزيادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)